

## WATER IN ISLAMIC ARCHITECTURE: STUDY OF THE WATER DISPENSARY (SABIL)

Assist. Prof. Dr/ Ahmed El Shakhs

Assistant Professor, Architecture and Design Department, College of Engineering, Abu  
Dhabi University, UAE

Assist. Prof. Dr/ Dalia Mohammed Ezzat

Assistant Professor, Interior Design and Furniture Department, Faculty of Applied  
Arts, Helwan University, Egypt.

### الملخص:

المياه هي سر الوجود والبقاء، لا تشكل المياه عنصر وظيفي في العمارة الاسلامية بل تحمل قيمة ضمنية نابغة من الاعتقاد الديني. يقول الله عز وجل: (وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ أَفَلَا يُؤْمِنُونَ ) الأنبياء/30، تتجلى اهمية المياه في العقيدة الاسلامية في الوضوء وما يحمله من رمزية للطهر، ايضا السنة النبوية الشريفة تؤكد وتحت على عدم الاسراف في المياه حتى لو كان الانسان يعيش بجانب نهر جاري. تلعب المياه في العمارة الاسلامية دور جوهري على محورين اساسيين الاول رمزي كونها تمثل في الوضوء النقاء البدني والنفسي ايضا والمحور الثاني على الصعيد الوظيفي كونها تشكل عنصر فعال في تلطيف الجو في البناء سواء داخليا او خارجيا. السبيل هو احد الابنية الاسلامية والتي استخدمت وظيفيا في توزيع المياه قديما على المساكن او عابري السبيل. ازدهر السبيل تصميميا في العصر المملوكي حيث وجد السبيل كمنشئة مستقلة يعلوها الكتاب الذي كان يستخدم لتحفيظ القران. يناقش البحث الجوانب الوظيفية والجمالية كذلك الرمزية للمياه في سياق العمارة الاسلامية وتسلط الضوء على احد اهم المنشآت التي تعكس تلك القيم وهو السبيل والذي يندرج تحت المنشآت الخيرية من خلال المنهج الوصفي التحليلي يعرض البحث الجوانب الوظيفية والجمالية لمنشئة السبيل وكيف انها صيغت لتلبي ليس فقط البعد الوظيفي والجمالي بل ايضا لتعكس القيم الرمزية النابعة من قيمة المياه في الاسلام. يمكن صياغة مشكلة البحث في صورة عدد من التساؤلات: ما هي اهمية المياه كونها عنصر حيوي لجميع الكائنات في العمارة الاسلامية؟ ما هو مردود العقيدة الاسلامية على مخرجات العمارة في تلك الفترة؟ هل راعى المصمم المعماري الجوانب الوظيفية والجمالية فقط ام كان هنالك بعد عقائدي خفي تحكم في المخرجات التصميمية؟ هدف البحث المياه هي سر الوجود والعنصر الحيوي لكل الكائنات الحية، العقيدة الاسلامية حثت على الحفاظ على المياه في كثر من الايات القرانية والاحاديث النبوية. بل كثير من الايات توضح القيمة الفلسفية للمياه في الاسلام كونها ترمز للنقاء والطهارة. البحث يهدف الى عرض تحليلي للقيمة المياه في الاسلام وكيف انعكس ذلك على الجانب التصميمي متمثلا في منشئة السبيل. والربط ما بين الفكر العقائدي والمخرجات التصميمية.

**منهجية البحث** من خلال المنهج الوصفي التحليلي، يتم استعراض وتتبع اهمية المياه في السلام وما تحمله من قيم روحانية وانسانية، كذلك رمزية المياه في الاسلام. وبتبني نفس المنهجية يتم عرض منشئة السبيل وعناصرها التصميمية والاستدلال من ذلك على المنهجية الفكرية للمصمم المعماري وتأثرة بالقيم العقائدية.

**مصطلحات البحث** : "السبيل، الكتاب، الوضوء، شازوران، السقا، سلسبيل، الوقف الخيري."